وقال كسينوفان ان هوميروس وازيودس قد نسبا للارباب اعمالاً من شأنها ان تكون عاراً بين البشر وشناراً عليهم وهناك إله واحد لا يشبه البشر باجسادها ولا بعقولها وكان يزيد على ذلك قوله : لو كان البقر والاسود ايدٍ واستطاعت ان تصور كالناس لصنعوا للارباب اجساداً تشبه اجسادهم ولجعلت الخيل للارباب اجساداً كالخيل والبقر. والناس يذهبون الى ان للارباب احساساً وصوتاً وجسداً. هذا قول كسينوفان وهو من الحق والعدل بمكان اذ قد جعل اليونان الأول اربابهم على صورهم مثل ما كانوا عليه في ذلك العهد سفاكين غدارين حسودين معجبين وكذلك كان اربابهم . ثم صاروا على نسبة التحسين في اخلاقهم ينشأ اخلاقهم متبرمين من هذه المبادي، كلما عازفين عنها ولكن تاريخ الارباب واخلاقهم كانت مقررة بحكايات قديمة اخذها اهل الاجيال الحديثة ولم يجرأوا على تغيير ارباب اجدادهم النقطة السفيهة بغيرها

---

# بعض تباريح

«المعنى مأخوذ عن شاعر اميركاني»

حمامة هذا الفجر ويحك رفرفي لتلتقطي حب النجوم وطيري
لعل الصبا تندى على القلب ندوة تنفس وجدي اوتبل زفيري
فلي في الصبا شكوى ولي في الصبا هوى وبعض تباريح وبعض امور
تحرك نفسي كلما هنهنت وما نظن بانفاس وشعلة نور
فيامن لنفس كل شيء يهيجها الى اثر من لوعة وسرور
تلاقى اليها الحب من كل مذهب كما استهدفت فيه لكل مصير
فكيف اتقت تاق الهوى او شعاعه لحاظاً والفاظاً ونور ثغور
كثير على نفسي همومي وحسبها على عنت الايام حمل ضميري
تخالجني بالرغم يأس مبرح سواء عسيري بعده ويسيري
وما انا مردود الى الرأي بعد ما تحكم طبعي واستمر مريري (١)
شجينا وباتوا قد خلت مهجاتهم على افق بادي الصفاء منير
وما في اكتئاب العشق حزن وانما لمعنى يرى في اللحظ بعض فتور
طنطا

مصطفى صادق الرافعي

---

(١) يقول الرجل استمر مريري اذا استحكم امره عليه وألفه